مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإسلامية) المجلد الخامس عشر، العدد الأول، ص٣٩- ص٧٩، يناير ٢٠٠٧
ISSN ١٧٢٦-٦٨٠٧, http//www.iugaza.edu.ps/ara/research/

توجيهات الداني لظواهر الرسم القرآني

د. حسن عبد الجليل عبد الرحيم العبادلة
البريد الإلكتروني: abadela@yahoo.com
قسم القراءات القرآنية – كلية أصول الدين الجامعية
جامعة البلقان التطبيقية – عمان – الأردن

ملخـص : يقـوم هذا البحث على أمرين ؛ **الأول** : إظهار توجيهات عالم من علماء رسم المصـحف الشريف - وهو أبو عمرو سعيد بن عثمان الداني- لظواهر الرسم القرآني – وهي تلك الكلمات التي تنوعت أوجه كتابتها في المصحف الشريف نحو امرأة حيث أثبتت في بعض الآيات الكريمة بالتاء المربوطة(امرأة)، وفي آيات أخرى أثبتت بالتاء المبسوطة (امـرأت) ، والكلمات التي اختلفت طريقة رسمها عن قواعد الإملاء نحو:﴿والسماء بنَينَاها بِأييدٍ وإنا لموسِعون﴾الذاريات٤٧ ، و﴿ولا تَقُولَن لِشَايءٍ إني فَاعِلٌ ذَلِك غَداً﴾(٢٣:الكهف) . **والثانـي** : بـيان خطأ من قصر توجيه الرسم على نوع واحد فقال : كُتِب المصحف على مـراد الوصـل ، وضبطت حركاته على مراد الوقف. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف قمت بالـتعريف بأبي عمرو الداني ، ثم جمعت المادة العلمية من كتابه المقنع في معرفة مرسوم مصـاحف أهـل الأمصـار ، ورتبـتها وفق أبواب متناسقة ، حيث أظهرت في كل باب موضـوع توجـيه للرسم يختلف عن الآخر ، ومن هذه الموضوعات : الوصل والفصل ، والأصـل واللفظ والمعنى، الاستعمال ، اللغة، مؤثر آخر في الكلمة ، الزيادة والاختصار، أوجه القراءات.

Ad-Danis Manifestly Guidance of Quranic Calligraphy

Abstract : This research is concerning two elements; ١st: To show guidance's of a famous scholar of Quranic calligraphy “who is Abu Amro Saeed s/o Othman Ad-Dani” in the Manifestation of Quranic seen ,which are the vocables of different Dictational Shape or the same. ٢nd; Explaining the fault of who shorted the Guidance on only one kind , and Said the –Mushaf-is written as a liaison and fixed its Diacritics Marks as pause.

To do this goal, I introduced Abu_Amro, collected the material from his book “Al_muqnea”, persuading, in Quranic calligraphies in the countries . I arranged it according to suitable chapters . I cleared in each unit , a different subject of Guidance like ; conjunction and separation , the origin pronunciation and meaning. The Usage , The language , Other sign in the word, Abbreviate and addition , Ways of Quranic Recitations .

المقدمة :

الحمد الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ، ولم يكن له شـريك فـي الملـك ولا كفـوا أحـدا ، والصلاة والسلام دائما أبدا ، على سيـد الخلق والمرسلين ، وعلى آله وصحبه الغر الميامين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد :

فـإن العلـوم تتفاوت منازلها ، وتتنوع مطالبها ، وإنما يكون شرفها بمتعلّقها ، وأشـرفها ما ارتبط بكتاب ا سبحانه وتعالى ، لذلك فإننا نجد علماء هذه الأمة ما انفكوا يخدمـون كتاب ربهم الكريم ، يغوصون في بحار علومه -كل قدر طاقته- ليكشفوا اللثام عن أوجهه الحسان ، ويظهروا درر المعاني وبديع البيان ، وهذا ديدنهم منذ نزول الكتاب حـتى آخـر الزمان . إلّا أن هذا الكتاب الكريم لا تفنى عجائبه ولا تخلق على كثرة الرد لطائفة ، فبقي وسيبقى على تطاول العصور والأزمان في أرفع مرتبة من البيان بحيث لا يبلغ شأوه إنس ولا جان .

وعلـم رسـم المصحف من أجلّ العلوم القرآنية الذي ماانفك العلماء يدرسون تاريخـه ، ومـراحل تدوينه ، وتنوعه في مصاحف الأمصار ، ويحاولون إظهار لطائفه وبيان معانيه ، على تطاول العصور والأزمان ، فكل يدلي بدلوه ، ويهب لأهل العلم ثمرة جهـده ، وها أنا اليوم أضع بين يدي طلبة العلم توجيهات عالم يعد من جهابذة علماء هذا المضمار لظواهر الرسم القرآني[1].

والـذي دفعني لهذا البحث ؛ ما سمعته من قول يكاد ينتشر في هذا العصر بين طلـبة العلم، خصوصا طلبة القراءات القرآنية ورسم المصحف الشريف ،وهذا القول :هو توجيههم لرسم المصحف بقولهم : كُتِب المصحف على مراد الوصل ، وضبطت حركاته على مراد الوقف .

وهـذا قول بعيـد عن الصحة ؛ حيث قصر توجيهات الرسم على توجيه واحد فقـط ، وحقـيقة المنهج العلمي تقتضي أن لا نطلق مثل هذا الحكم والتعميم إلّا بالدراسة المستفيضة لمرسوم الآيات وأقوال العلماء المتقدمين فيها ، خصوصا توجيهات هذا العالم العلَم الذي يعد من أبرز العلماء في هذا الشأن . لذلك رأيت من الواجب علي أن أتدارك هـذا القـول ، وأظهر أن توجيهات الرسم ليست مقتصرة على مراد الوصل فقط ، وأن

العلماء المتقدمين بينوا العديد من التوجيهات الأخرى . وكي لا يطول بي البحث رأيت أن أقتصـر على دراسة كتاب المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، والذي يعد من أمهات كتب رسم المصاحف ، وهو يعد مرجعا في ضبط مصاحف الأمصار، وأظهر توجـيهات مؤلفه لظواهر الرسم القرآني . سائلا ا العلي القدير أن يتقبله ، ويهدينا إلى سواء السبيل إنه نعم المولى ونعم النصير .

أما منهجي في البحث ، فهو منهج استقرائي تحليلي ؛ حيث قمت باستقراء هذا الكتاب أكثر من مرة ، ثم أخذت النصوص التي يظهر فيها توجيه المؤلّف لظواهر الرسم، وحاولت الجمع بين التوجيهات المختلفة التي يمكن أن تجمع تحت باب واحد ، ثم رتّبتها ، وعلّقت على كل وجه ، ورتبت الأبواب على النحو المبين في الصحيفة الآتية :

فهرس الموضوعات

التعريف بأبي عمرو الداني

أورد ياقوت الحموي[٢] بسند عن أبي داود سليمان بن نجاح المقرئ المؤيدي[٣]، والذهبي[٤] وأكثر من ترجم لأبي عمرو، تعريف أبي عمرو الداني بنفسه ، وفيما يأتي سأجمع بين هذه الروايات معرفا بأبي عمرو وفق المنهج العلمي المتبع فأقول :

اسمه ونسبه

الإمـام الحافظ المجود المقرئ الحاذق عالم الأندلس أبو عمرو عثمان بن سعيد بـن عـثمان بـن سعيد بن عمر الأموي مولاهم الأندلسي القرطبي المعروف قديما بابن الصيرفي، ثم الداني لنزوله دانية بالأندلس .

مولده

ولد في سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة للهجرة .

رحلاته العلمية

ابـتدأ الدانـي في طلب العلم سنة ست وثمانين ، وبعد أن توفي أبوه رحل إلى المشـرق في اليوم الثاني من المحرم يوم الأحد في سنة سبع وتسعين ، ومكث بالقيروان أربعـة أشـهر ، ولقي جماعة وكتب عنهم ، ثم توجه إلى مصر ودخلها اليوم الثاني من الفطر من العام المؤرخ ، ومكث بها باقي العام والعام الثاني -وهو عام ثمانية- إلى حين خروج الناس إلى مكة ، وقرأ بها القرآن وكتب الحديث والفقه والقراءات وغير ذلك عن جماعة من المصريين والبغداديين والشاميين وغيرهم . ثم توجه إلى مكة وحج ، وكتب بهـا عن جماعة ، ثم رجع إلى مصر ومكث بها شهرا ، ثم انصرف إلى المغرب ومكث بالقيروان أشهرا ، ووصل إلى الأندلس أول الفتنة بعد قيام البرابرة على ابن عبد الجبار بستة أيام- في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين-، ومكث بقرطبة إلى سنة ثلاث وأربعمائة ، وخرج منها إلى الثغر فسكن سرقسطة سبعة أعوام ، ثم خرج منها إلى الوطة ودخل دانية سنة تسع وأربعمائة ، ومضى منها إلى ميورقة في تلك السنة نفسها فسكنها ثمانية أعوام ، ثم انصرف إلى دانية سنة سبعة عشر وأربعمائة واستوطنها حتى مات فيها .

شيوخه

قرأ الداني وكتب عن العديد من الشيوخ منهم : أبو القاسم خلف بن إبراهيم بن خاقـان المصـري (ت٤٠٢هـ)، وأبو القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي ثم البغدادي (ت٤١٢هـ ـ)،وأبو الفتح فارس بن أحمد بن موسى الحمصي (ت٤٠١هـ)، أبو الحسن طاهـر بـن عـبد المـنعم بـن غلبون الحلبي ، أبو الفرج محمد بن عبد ا النجـاد

(ت٤٠٠هـ ـ) ،أحمـد بـن محمـد بـن عمـر بن محمد بن محفوظ المصري الجيزي (ت٣٩٩هـ) وغيرهم .

تلاميذه

قـرأ علـيه كثـير مـن القـراء منهم : أبو داود سليمان بن نجـاح الأموي (ت٤٩٦هـ ـ) ، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن إلياس اللخمي المعروف بابن شعيب ، وأبـو عـبد الله محمد بن عيسى بن فرج المغامي (ت٤٨٥هـ) ، وأبو الحسن يحيى بن إبراهـيم بن أبي زيد اللواتي المرسي (ت٤٩٦هـ) ، و أبو القاسم أحمد بن عبد الملك بن موسى ابن أبي حمزة المرسي (ت٥٣٠هـ) وغيرهم(5) .

منزلته العلمية

يعـد الإمـام أبـي عمرو الداني أحد العلماء الأعلام الذين شهد لعلمهم القاصي والدانـي ، وقـد كان من الأئمة في علم قراءة القرآن وطرقه ورواياته وتفسيره ومعانيه وإعـرابه ، ونقل عنه أنه كان يقول: ما رأيت شيئا قط إلا كتبته وما كتبته إلا حفظته ولا حفظـته فنسـيته ، وكان عارفا بعلوم الحديث وطرقه ، وأسماء رجاله ، وبارعا في الفقه وسائر أنواع العلوم .

أشهر مؤلفاته

تجاوزت مؤلفات الداني مئة وعشرين مصنفا منها : جامع البيان في القراءات السـبع ، وإيجـاز البـيان فـي قراءة ورش ، والمقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصـار ، وكـتاب المحكم في النقط، والتيسير في القراءات السبع ، والأحرف السبعة للقرآن ، وكتاب الإمالة ، والبيان في عد آي القرآن ، و التهذيب لما تفرد به كل واحد من القراء السبعة ، وكتاب الإدغام الكبير ، وغيرها .

وفاته

توفـي أبـو عمـرو الداني رحمه الله يوم الاثنين للنصف من شوال سنة أربع وأربعيـن وأربعمائة، ودفن ليومه بعد العصر بمقبرة دانية عند باب إنذارة وقد بلغ اثنتين وسبعين سنة ومشى سلطان البلاد أمام نعشه وشيعه خلق عظيم رحمه الله تعالى(6) .

التعريف بكتاب المقنع

يعـد هذا الكتاب ((المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار)) من أهم المصـادر وأشـهرها فـي علم رسم القرآن الكريم ، إذ فيه وصف لمرسوم المصاحف العثمانية التي تعد إماما يجب على كل المسلمين أن يتبعوها في رسم مصاحفهم.

يقـول أبو عمرو الداني في مقدمة كتابه :" هذا الكتاب اذكر فيه إن شاء ا ما سـمعته مـن مشـيختي ورويته عن أئمتي من مرسوم خطوط مصاحف أهل الأمصار: المديـنة ومكـة والكوفة والبصرة والشام وسائر العراق، المصطلح عليه قديما مختلفا فيه ومتفقا عليه، وما انتهى إلي منه عن الإمام مصحف عثمان بن عفّان رضي ا عنه، وعن سائر النسخ التي انتسخت منه، الموجه بها إلى الكوفة والبصرة والشام. وأجعل جميع ذلك أبوابـا، وأُصنفه فصولا، أُخليه من بسط العلل وشرح المعاني لكي يقرب حفظه، ويخف متناوله على من التمس معرفته من طالبي القراءة وكاتبي المصاحف وغيرهم" (٧) .

ولذلك كان هذا الكتاب أحد الأركان التي يؤخذ منها رسم المصاحف ، ومن اطلع على الملحق التعريفي في نهاية المصحف الشريف طبعة المدينة يجد ذلك واضحا ؛ حيث تقول لجنة مراجعة المصحف : " كتب هذا المصحف وضبط على ما يوافق رواية حفص بـن سـليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي لقراءة عاصم بن أبي النجود الكوفي التابعي... وأخذ هجاؤه مما رواه علماء الرسم عن المصاحف التي بعث بها الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي ا عنه إلى البصرة ...وقد روعي في ذلك ما نقله الشيخان أبو عمرو الداني وأبو داود سليمان بن نجاح...".

وقـد أشـار محقق الكتاب محمد أحمد دهمان إلى أن أول من تنبه لهذا الكتاب وتـرجم جـزءا منه مستشرق فرنسي ، ثم قامت جمعية المستشرقين الألمانية بنشر نصه العربي ، ثم عهد مكتب الدراسات الإسلامية بدمشق إلى المحقق بتحقيق هذا الكتاب حيث طبع أكثر من مرة .

أما عملي في هذا الكتاب فنحو ما أشرت في المقدمة- حيث قمت باستقراء هذا الكـتاب أكثر من مرة، واستخرجت جميع عبارات الإمام الداني التي يظهر فيها توجيهه لظواهـر الرسـم ، ووضعت لها أبوابا ، ورتبتها فيها وعلّقت على توجيهاته ، ولعل من

يطلع على الكتاب يدرك الجهد المبذول في استخراج هذه التوجيهات وتبويبها ، وأهميتها لتعليل ظواهر الرسم .

المبحث الأول: الوصل والفصل والفواصل

وجه أبو عمرو الداني بعض ظواهر الرسم بتوجيهات متنوعة منها ما يتعلق بالوصل والفصل ، حيث قال : "والمذهبان –الوصل والفصل– قد يستعملان في الرسم دلالة على جوازهما فيه"[8]. وسأعمل على إظهار توجيهاته المتعلقة بهذا الموضوع في هذا المبحث بإذن الله تعالى :

المسألة الأولى : على مراد الوصل

من توجيهات أبي عمرو الداني لبعض ظواهر الرسم أنها أثبتت في المصاحف على مراد الوصل قوله :

- " رسموا[9] ﴿هؤلاء﴾ حيث وقع-في المصحف الشريف- بغير ألف والواو عندي هي الهمزة اكتفوا بها منها[10] على مراد الاتصال"[11] .

  فالأصل في هذه الكلمة أنها مكونة من جزأين الأول (ها) للتنبيه ، والثاني اسم الإشارة (أولاء) [12] . ووجه الداني حذف الألف من (ها) التي للتنبيه بمراد الوصل بينها وبين اسم الإشارة (أولاء) .

- وقوله : "وكذلك رسموا[13] نوناً في قوله: ﴿وكأين﴾ حيث وقع وذلك على مراد الوصل"[14] .

  والأصل الإملائي لهذه الكلمة أن لا ترسم معها النون ، بل ياء منونة تنوين كسر ، فإذا وقف عليها القارئ –وهي مرسومة على الإملاء– وقف بالياء الخالصة ، أما حين الوصل فإنه يلفظ بالتنوين نونا ، فالتنوين عبارة عن نون ساكنة تلحق آخر الاسم وصلا وتفارقه خطا.

- وقوله :"وكل اسم مخفوض أو مرفوع آخره ياء ولحقه التنوين فإن المصاحف اجتمعت على حذف تلك الياء بناء على حذفها من اللفظ في حال الوصل لسكونها وسكون التنوين بعدها وذلك في نحو قوله:﴿غَيرَ باغٍ ولا عادٍ﴾ (١٧٣:البقرة، و١٤٥:الأنعام، و ١١٥: النحل)،و﴿مِن والٍ﴾ (١١:الرعد)،و﴿مِن واقٍ﴾(٣٤:الرعد، و٢١:غافر)،

و﴿ غَـواش﴾(٤١:الأعـراف) ،و﴿لـيال﴾ (١٠:مـريم، و٧:الحاقـة)، و﴿بِوادٍ﴾ (٣٧ :إبراهيم)،و﴿فِـي كُل وادٍ﴾ (٢٢٥:الشعراء) ... ، وشبهه"[١٥].

- وقوله : " وكذلك زيدت الألف بعد الواو في قوله عز وجل:﴿الربوا﴾ في جميع القرآن ، وفي قوله: ﴿إن امرؤٌا هلَك﴾ (١٧٦:النسـاء) ، وكذلك زيـدت في نحو قولـه ﴿يعبؤ﴾ (٧٧:الفـرقان) ، و﴿تفتؤا﴾ (٥٨:يوسف)، و﴿لا تظمؤا﴾ (١١٩:طه)، و﴿يبدؤا﴾ (٤:يونس وغـيرها)...، وشـبهه، ممـا رسمت الهمزة المتطرفة المضمومة فيه واوا على مراد الوصل. للمشابهة التي بين هذه الواو في هذه المواضع وبين واو الجمع وواو الأصل في الفعل من حيث وقعت طرفا كهن "[١٦] .
- وقوله : " ذكر ما رسمت فيه الواو صورةً للهمزة على مراد الاتصال... في إبـراهيم: ﴿ نَبؤا الذِين﴾ (٩:إبراهيم)، وفي ص:﴿نَبؤٌا عظِيم﴾(٦٧:ص)، وفي التغابن:﴿نَبؤا الذِين﴾ (٥:التغابن) كلها بالواو والألف "[١٧] .
- وقولـه :"وكتـبوا ﴿يبـنَؤُم﴾(٩٤:طـه) بالوصل كلمة واحدة على مراد الاتّصال "[١٨]. فالأصـل في هذه الكلمة أنها مكونة من ثلاثة أجزاء؛ الأول (يا)، والثاني (ابن)، والثالث (أم). ووجـه الدانـي رسمها على الهيئة التي أثبتت بها في المصاحف بأنها على مراد الوصل .
- وقولـه :" ذكر ما رسم في المصاحف من هاءات التأنيث على الأصل أو مراد الوصل: كـل ما في كتاب ا عز وجل من ذكر ﴿الرحمة﴾ فهو بالهاء -يعني في الرسم- ، إلا سبعة أحرف: ﴿ ُأولِئك يرجون رحمتَ اللهِ﴾(٢١٨:البقرة)، و﴿إن رحمتَ اللهِ قَرِيب مِن الْمحسِنِين﴾(٥٦:الأعراف)..."[١٩].

فمـا أثبـت منها بالهاء وجهه الداني على الأصل ، وما أثبت منها بالتاء وجهه على مراد الوصـل . ونحو ذلك وجه الكلمات الآتية : ﴿نعمة﴾ (٢١١:البقرة، وغيرها) [٢٠] ،و﴿سنة﴾ (١٣:الحجـر وغـيرها) [٢١]، و﴿امـرأة﴾(١٢:النسـاء وغيرها) [٢٢] .فالوقف على التاء المربوطة يكون بالهاء الخالصة ، أما الوقف على التاء المبسوطة فيكون بالتاء الخالصة .

المسألة الثانية : على مراد الفصل

وجه أبو عمرو الداني بعض ظواهر الرسم بأنها أثبتت على مراد الفصل أو الوقف ، وهذا ما سأظهره فيما يأتي -بإذن ا تعالى- فمن توجيهاته التي تندرج تحت هذا الباب :

• قوله :" أجمع...كتاب المصاحف على رسم النون الخفيفة ألفاً وجملة ذلك موضعان : ﴿وليكُوناً مِن الصاغِرين﴾ (٣٢:يوسف)، و﴿لَنسفَعاً بِالناصِيةِ﴾ (١٥:العلق) ، **وذلك على** مراد الوقف. وكذلك رسموا النون ألفاً لذلك في قوله: ﴿وإذاً لا يلْبثُون﴾ (٧٦:الإسراء)،و ﴿ فإذاً لا يؤْتُون الناس﴾ (٥٣:النساء)...وشبه من لفظة حيث وقع " [٢٣] .

• وقوله:" فأما قوله: ﴿ويستهزأُ بِها﴾(١٤٠:النساء) ، و ﴿قالَ الْملأُ﴾ (٦٠:الأعراف وغيرها) ، حاشى الحرف الأول من المؤمنون، والثلاثة أحرف التي في النمل، وقوله: ﴿ ظَمأٌ﴾(١٢٠:التوبة) ، و﴿ملأٌ﴾(٣٨:هود) ، فمرسوم ذلك بالألف في كل المصاحف وذلك على مراد الانفصال والتحقيق"[٢٤] .

• وقوله:"وكتبوا في كل المصاحف في الأعراف ﴿قالَ ابن أُم﴾(١٥٠:الأعراف) بالقطع على مراد الانفصال"[٢٥] .

• وقوله:" وكتبوا ﴿لَومةَ لائِمٍ﴾(٥٤:المائدة)، و﴿نَاقَةُ اللهِ﴾(٧٣:الأعراف وغيرها) ، و﴿مِن قُرةِ أَعينٍ﴾ (١٧:السجدة) ، بالهاء وكذلك سائر هاءات التأنيث سوى ما تقدم ذكرنا له[٢٦] وذلك على مراد الوقف إذ التاء تبدل فيه هاء "[٢٧] .

• ويظهر توجيهه أيضا فيما أورده من رد على كلام نصير بن يوسف[٢٨] حيث قال : " وكتبوا ﴿وضِياء وذِكْراً﴾(٤٨:الأنبياء) بالألف ليس في القرآن غيره .-قال أبو عمرو- : وهكذا قال نصير ، وهو وهم . كل ما كان منونا فهو مثل ذلك نحو ؛ قوله: ﴿أَو أَشَد ذِكْراً﴾(٢٠٠:البقرة)، و﴿مِن لَدنا ذِكْراً﴾(٩٩:طه)، و﴿إِلَيكُم ذِكْراً﴾ (١٠:الطلاق) ورسم جميعه في كل المصاحف بالألف على نية الوقف ولا يجوز غير ذلك ..."[٢٩].

المسألة الثالثة : مراعاة الفواصل[٣٠]

ومن الأمور التي وجه الداني بها بعض ظواهر رسم ألفاظ القرآن الكريم أنها رسمت مراعاة للفواصل ، ويظهر ذلك جليا في الباب الذي أسماه : ما رسم بالياء من

ذوات الـواو لمعـنى. حيـث قال فيه: "واتفقت المصاحف على رسم ما كان من الأسماء والأفعـال مـن ذوات الـواو على ثلاثة أحرف بالألف، لامتناع الإمالة فيه. وذلك نحو: ﴿الصـفَا﴾(١٥٨: الـبقرة)، و﴿شَـفَا﴾ (١٠٣:آل عمـران، و١٠٩:الـتوبة) ، و﴿سـنَا﴾ (٤٣: الـنور) إلا احـد عشـر حـرفا، فإنهـا رسمت بالياء فأول ذلك: ﴿بأْسنَا ضحى ﴾ (٩٨:الأعراف)، و﴿وأَن يحشَر الناس ضحى﴾(٥٩:طه)... وذلك على وجه الإتباع لما قبل ذلـك وما بعده مما هو مرسوم بالياء من ذوات الياء ، **لتأتي الفواصل على صورة واحدة**"(٣١).

المبحث الثاني: الأصل واللفظ والمعنى

وجـه الداني بعض ظواهر الرسم القرآني بالنظر إلى ما يرسم من الكلمة على قـياس الإملاء -الذي أطلق عليه في بعض المواضع لفظ الأصل- وعلى ما يلفظ منها ، ووجـه أخـرى بأنها أثبتت مراعاة للمعنى ، وهذا ما سأتناوله بالبحث فيما يأتي بإذن ا تعالى :

المسألة الأولى : الأصل -قياس الإملاء-

مـن توجيهات الداني - رحمه ا تعالى- لبعض ظواهر الرسم القرآني أنه كان على قياس الإملاء أو الأصل ما يأتي :

• قولـه:" رأيت أكثر مصاحف أهل المدينة والعراق قد اتفقت على حذف الألف التي هي صـورة الهمزة في أصل مطّرد وهو قوله ﴿لأملئن جهنم﴾(١٨:الأعراف وغيرها) حيـث وقع ، وفي ثلاثة أحرف وهي قوله : ﴿واطْمئنوا بِها﴾ (٧:يونس) (٣٢)، وفي قوله:﴿اشْمأَزتْ قُلُـوب الَذِيـن﴾ (٤٥:الزمر) (٣٣)، وفي قوله: ﴿هل امتَلَئتِ﴾(٣٠:ق)، ورأيت في بعضها الألف في ذلك مثبته وهو القياس"(٣٤) .

• ويظهـر ذلك أيضا في تسميته لباب إثبات الياء حيث يقول :" باب ذكر ما رسم بإثبات الـياء علـى الأصل ؛ اعلم إن الياء التي هي لام الفعل ، والزائدة التي للإضافة أثبتت في الرسـم فـي كـل المصـاحف فـي أربعيـن موضعا ؛ فأول ذلك:﴿واخْشَونِي ولِأُتِم ﴾ (١٥٠:الـبقرة)، و﴿فَإِن الله يأْتِي بِالشمس﴾(٢٥٨:البقرة)،...-قال أبو عمرو:- فهذا جميع

ما وجدته من هذا الباب مرسوما في الخط وثابتا في التلاوة بإجماع من القراءة، مما يشاكل في اللفظ والمعنى ما حذفت منه الياء"[٣٥] .

• ويظهـر ذلك أيضا في قوله : اجتمعت مصاحف أهل الأمصار على رسم الياءين على الأصل في قوله تعالى: ﴿لَفِي عِلِيين﴾ (١٨:المطففين) لا غير[٣٦] .

• وفـي قولـه : " ورأيت في بعضها[٣٧] ﴿بئاييته﴾ و﴿بئاييت﴾ و﴿بئاييتنا﴾ حيث وقع-إذا كانت الباء خاصة في أوله- بياءين على الأصل ..."[٣٨] .

• وفي قوله : " واتفقت المصاحف...على إثبات اللامين معا على الأصل في قوله تعالى: ﴿ اللعنون﴾ و﴿اللعنة﴾ و﴿من اللعبين﴾ و﴿اللغو﴾ و﴿اللهو﴾ و﴿اللؤلؤ﴾ و﴿اللات والعزي﴾ و ﴿اللهـم﴾ و﴿اللهـبِ﴾ و﴿اللطـيف﴾ و﴿اللوّامة﴾ حيث وقعت هذه الكلم بأعينها وكذلك هما مثبتان في اسم ا عز وجل وفي قوله ﴿ألّلهم﴾ حيث وقع "[٣٩] .

• ويظهـر أيضا في تسميته لباب من أبواب المقطوع والموصول ، حيث قال :" باب ذكر مـا رسـم فـي المصاحف من الحروف المقطوعة على الأصل... قوله: ﴿مِن مال اللهِ﴾ (٣٣:الـنور)، و﴿مِن ماءٍ﴾(١٦٤:البقرة) وشبهه من دخول (مِن) على اسم ظاهر فمقطوع حيث وقع "[٤٠] .

فهذه العبارات جميعها تدل على أنه اعتد بالأصل الإملائي أن يكون توجيها لبعض الألفاظ القرآنية الكريمة .

المسألة الثانية : موافقة اللفظ

وجـه أبـو عمرو الداني بعض ظواهر الرسم بأنها أثبتت بما يوافق اللفظ ومن ذلـك :

• قوله: " ما رسم بإثبات الألف على اللفظ ... ﴿اهبِطُوا مِصراً﴾(٦١:البقرة)... "[٤١] . أي أثبتـت الألف في اللفظة الأخيرة (مصرا) وذلك حال الوقف حيث يبدل تنوين الفتح ألفا مد عوض .

• وتعقيبه على الخبر الذي أورده عن الغازي بن قيس[٤٢] بقوله :" وقال الغازي بن قيس: ﴿العذاب﴾، و﴿العقاب﴾، و﴿الحساب﴾، و﴿البيان﴾، و﴿الغفّار﴾، و﴿الجبار﴾، و﴿الساعة﴾، و ﴿النهار﴾، بألف. -يعني في المصحف- وذلك على اللفظ "[٤٣] .

• وتعقيبه على مرسوم الآية الكريمة : ﴿أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَول﴾(١٥:ق)، اجتمعت المصاحف على رسمه بياءين على اللفظ والأصل(٤٤) .

• وقوله : "ورأيت في بعضها ﴿بنائييته﴾... بياء واحدة على اللفظ وهو الأكثر"(٤٥).

• وقوله : " باب ذكر ما رسمت الألف فيه واوا على لفظ التفخيم ... رسموا في كل المصاحف الألف واوا في أربعة أصول مطردة، وأربعة أحرف متفرقة؛ فالأربعة الأصول هي : ﴿الصلوة﴾، و﴿الزكوة﴾، و﴿الحيوة﴾، و﴿الربوا﴾ حيث وقعن . والأربعة الأحرف هي؛ قوله تعالى: ﴿بِالْغَدوةِ﴾(٥٨:الأنعام ،٢٨:الكهف)،و﴿كَمِشْكَوةٍ﴾ (٣٥:النور)،و﴿النجوةِ﴾ (٤١:غافر)،و ﴿ومنَوةَ﴾(٢٠:النجم) "(٤٦) . وذكر الداني توجيها لهذا الرسم في غير كتاب المقنع فقال : "ورسم ذلك في كل المصاحف بالواو على الأصل، أو على لغة أهل الحجاز الذي يفرطون في تفخيم الألف وما قبلها في ذلك"(٤٧) .

• وقوله : " ووجدت في جميعها(٤٨) ﴿مرضاتِ ا ﴾(٢٠٧:البقرة وغيرها) حيث وقع ، و ﴿مرضاتِي﴾(١:الممتحنة)، **مرسوما بألف على اللفظ**" (٤٩) .

• وقوله : " باب ذكر **ما رسم في المصاحف من الحروف...الموصولة على اللفظ** قوله: ﴿مِمـن مـنَع﴾ (١١٤:البقرة)، وشبهه فلا خلاف في شيء من المصاحف في وصل ذلك وحذف النون منه " (٥٠) .

القياس الإملائي أن ترسم هذه الكلمة على هذا النحو : مِن من، بمعنى مِن الذي . لكن في حال الوصل تدغم النون الساكنة بالميم ، فيلفظ بها : مِمن . وعلى هذا اعتمد أبو عمرو في توجيهه لرسم هذه الكلمة في المصاحف الشريفة .

المسألة الثالثة : مراعاة المعنى

من توجيهات أبي عمرو الداني رحمه ا لبعض ظواهر الرسم أنها أثبتت مراعاة للمعنى ما يأتي:

• قوله : "وكتبوا في كل المصاحف:﴿فَمال هؤُلاءِ الْقَومِ﴾(٧٨:النساء)،و﴿مال هذَا الْكِتَابِ﴾ (٤٩:الكهف) ، و﴿مال هذَا الرسول﴾ (٧:الفرقان)، و﴿فَمال الذِين كَفَروا﴾ (٣٦:المعارج) ، هذه الأربعة المواضع بقطع لام الجر مما بعده على المعنى "(٥١) .

يقصد أن هذه الكلمات لم ترسم على النحو الآتي : فما لهؤلاء ، ما لهذا الكتاب ، ما لهذا الرسول . وذلك مراعاة للمعنى؛ فهي على النحو المرسوم في المصحف تدل على الاستفهام . أما إذا وصلت لام الجر بما بعدها فإنها تخل المعنى فيصبح على النحو الآتي : فلهؤلاء القوم ما ، و لهذا الكتاب ما ، و لهذا الرسول ما ، و فللذين كفروا ما .

المبحث الثالث : الاستعمال

وجه أبو عمرو الداني بعض ظواهر الرسم القرآني نظرا للاستعمال اللغوي ، وتوجيهاته التي تتعلق في هذا المجال تقسم إلى قسمين؛ الأول: ما وجهه نظرا لكثرة الاستعمال ، والثاني: ما وجهه نظرا لقلّة الاستعمال . وهذا ما سأظهره في المسألتين الآتيتين بإذن ا تعالى.

المسألة الأولى : كثرة الاستعمال

من توجيهات الداني المتعلّقة بكثرة الاستعمال ما يأتي:

• قوله : " اتفق كتّاب المصاحف على حذف الألف من الأسماء الأعجمية المستعملة(٥٢) نحو : إبرهيم ، وإسمعيل، وإسحق، وهرون، وعمرن، ولقمن وشبهها . وكذا حذفوها من: سليمن، وصلح، وملك، وخلد، وليست بأعجمية لما كثر استعمالها "(٥٣) .

• وقوله : " كذلك اتفقوا على حذف الألف من الجمع السالم الكثير الدور في المذكر والمؤنّث جميعا فالمذكر نحو : العلمين، والصبرين ، والصدقين ، والفسقين ، والمنفقين ، والكفرين، والشيطين ، والظلمون ، الخسرون ، والسحرون ، والكفرون . المؤنث نحو : المسلمت، والمؤمنت، والطيبت، والخبيث، والكلمت، وفي ظلمت، والظلمت، وبكلمت، والمتصدقت، وثيبت، وبينت، والغرفت ، وما كان مثله "(٥٤) .

• وقوله : " اعلم أنه لا خلاف في رسم ألف الوصل الساقطة من اللفظ في الدرج إلا في خمسة مواضع فإنها حذفت منها في كل المصاحف. فأولها: التسمية في فواتح السور، وفي قوله: ﴿ بِسمِ اللهِ مجرىٰـها ومرساها﴾(٤١:هود) لا غير ذلك لكثرة الاستعمال ..."(٥٥).

• وقوله : " اعلم إن المصاحف اجتمعت على حذف إحدى اللامين لكثرة الاستعمال في قوله ﴿الّيل﴾ و﴿الّذي﴾ و﴿الذين﴾...وشبه من لفظه في جميع القرآن حيث وقع" (٥٦) .

المسألة الثانية : قلّة الاستعمال

وجه الداني بعض ظواهر الرسم بقلّة الاستعمال ومن ذلك :

• قو ـ له : " م ـ ا ل ـ م يس ـ تعمل[٥٧] من الأعجمية فإنهم أثبتوا الألف فيه نحو:﴿طالوت﴾ و ﴿ جالوت﴾ وشبهها"[٥٨] .

• وقوله : " ﴿كَاتِب﴾(٢٨٢:البقرة) بالألف وذلك...لقلة دوره في القرآن" [٥٩] .

المبحث الرابع : تعليلات لغوية

وجه أبو عمرو الداني بعض ظواهر الرسم بتوجيهات لغوية منها ما يأتي :

المسألة الأولى : أوجه الإعراب

م ـ ن توجيهات الداني لبعض ظواهر الرسم القرآني أنها أثبتت متأثرة بالإعراب قوله :

• أثبتت الألف بعد الواو التي هي علامة الرفع نحو قوله: ﴿أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾(٢٦٩:البقرة) ، و ﴿أُولُوا الْعَزْمِ﴾(٣٥:الأحقاف) ...وما كان مثله [٦٠] .

• وقوله : "ورسم جميعها[٦١] قوله: ﴿بَنُوا إِسراءيلَ﴾(٩٠:يونس) بألف بعد الواو التي هي علامة الرفع والجمع ، وكذا رسموها في قوله: ﴿ملاقوا ربهم﴾ (٤٦:البقرة، ٢٩:هود) ، و ﴿ مرس ـ لوا الناقة ﴾ (٢٧:القمر)، و﴿كاشفوا العذاب﴾(١٥:الدخان)، وشبهه من الأسماء لما ذكرناه " [٦٢].

• وقوله : "واتّفقت المصاحف على حذف الألف بعد الواو التي هي علامة الرفع في الاسم المف ـ رد المض ـ اف نح ـ و قو ـ له:﴿لَ ـ ذُو فَض ـ لٍ﴾(٢٤٣:البقرة، وغيرها)، و﴿ذُو الْجلال﴾ (٢٧:الرحمن)،...وما كان مثله حيث وقع[٦٣].

• وقو ـ له : "وكذا ـ ك وجدت فيها[٦٤]: ﴿كِلْتَا الْجنتَين﴾(٣٣:الكهف) بالألف وذلك على إن الألف للتثنية ، أو على مراد التفخيم إن كانت للتأنيث " [٦٥] .

• وقو ـ له : " وكذلك وجدت فيها: ﴿إن ولّي ا ﴾(١٩٦:الأعراف) ، و﴿لنحي به بلدة ميتا﴾ (٤٩:الف ـ رقان) ، و﴿عل ـ ى أن يح ـ ي الموت ـ ى﴾(٤٠:القيامة) ، بياء واحدة ، وهي عندي المفتوحة لأنها حرف إعراب " [٦٦] .

• ويظهـر ذلـك أيضا في تعليقه على الرواية التي تشير إلى حذف الياء من قوله تعالى: ﴿فسـوفَ يأْتِي الله بِقَومٍ﴾(٥٤:المائدة)، حيث يقول :" جاء في الرواية بغير ياء بعد التاء، وذلـك غلط لا شك فيه، لأنه فعل مرفوع وعلامة رفعه إثبات الياء في آخره، ولا خلاف بين مصاحف أهل الأمصار في ذلك. وقد تأملته في مصاحف أهل العراق وغيرها فوجدته كذلك "[٦٧] .

• ويظهـر في الأثر الذي أورده عن خلف بن هشام البزار[٦٨] حيث قال : "في مصاحف أهل مكة والكوفيين: ﴿فَهلْ ينْظُرون إِلا الساعةَ إن تأتهم﴾(١٨:محمد) بالكسر مع الجزم[٦٩]، وقال الكسائي[٧٠]: ذلك كذلك في مصاحف أهل مكة خاصة ، -قال خلف بن هشام:- ولا نعلم أحدا منهم قرأ به "[٧١].

وهـذه الآيـة الكريمة مثبتة في مصاحفنا على النحو الآتي : ﴿فَهلْ ينْظُرون إِلا الساعةَ أَن تأْتِيهم بغْتَةً﴾(١٨:محمد) ، بإثبات الياء.

• ويظهـر كذلك في الأثر الذي أورده عن الإمام الكسائي حيث قال : " في مصاحف أهل الشـام: ﴿والْحـب ذا الْعصـفِ والـريحان﴾ (١٢:الرحمن) بالألف والنصب، وفي سائر المصاحف :﴿ذُو الْعصفِ﴾ بالواو والرفع ..." [٧٢] .

المسألة الثانية : الإضافة

وجـه الدانـي بعـض ظواهـر الرسم أنها أثبتت في المصاحف بصورة متأثرة بالإضـافة، ومن ذلك قوله: "... كل اسم منادى أضافه المتكلم إلى نفسه فالياء منه ساقطة كقوله :﴿ يقوم﴾(٥٤:البقرة وغيرها)، و﴿يعباد فاتقون﴾(١٦:الزمر)،و﴿يعباد الذين ءامنوا ﴾ (١٠:الزمـر) فـي سـورة الزمر. إلا حرفين اثبتوا فيها الياء : ﴿يعبادي الذين ءامنوا﴾ (٥٦:العنكبوت)، و﴿ يعبادي الذين أسرفوا﴾ (٥٣:الزمر) "[٧٣] .

المبحث الخامس : مؤثر آخر في الكلمة

علل أبو عمرو الداني بعض ظواهر الرسم بأنها أثبتت بهيئة محددة لتأثرها بمؤثر آخر فـي الكلمة ، ومن هذه المؤثرات ما يأتي :

المسألة الأولى : حذف حرف آخر في الكلمة

وجّـه أبـو عمرو الداني بعض ظواهر الرسم أنها أثبتت بصورة متأثّرة بحذف حرف آخر من الكلمة ومن ذلك قوله : " فأما ﴿داود﴾(٢٥١:البقرة وغيرها) فلم يختلفوا في رسـمه بالألف في كل المصاحف ؛ لأنهم قد حذفوا من هذا الاسم واوا ، فلم يحذفوا لذلك الألـف منه . وكذلك ﴿إسرائيل﴾(٤٠:البقرة وغيرها) بالألف أيضا في أكثر المصاحف ؛ لأنـه قد حذفت منه الياء التي هي صورة الهمزة . وقد وجدت ذلك في بعض المصاحف المدنية والعراقية العتق القديمة بغير ألف ، وإثباتها أكثر "[٧٤] .

المسألة الثانية : اكتفاء بحرف

وجة الداني حذف بعض حروف الألفاظ القرآنية أنها حذفت اكتفاء بحرف آخر ، ومن ذلك :

• قوله : " وكذلك حذفت إحدى الواوين من الرسم اجتزاء بأحدهما إذا كانت الثانية علامة للجمـع ، أو دخلـت للبـناء ؛ **فالتـي للجمـع** نحو قوله ﴿ولاتلاون﴾(١٥٣:آل عمران) ، و﴿لا يسـتون﴾ (١٩:الـتوبة)، و﴿الغاون﴾(٢٢٤:الشعراء)...،وشبهه . وكذلك ﴿يدرئون﴾ (٢٢:الرعد وغيرها) ، و﴿لا يطئون﴾(١٢٠:التوبة)... وشبهه مما قبل واو الجمع فيه همزة قـبلها فتحة أو كسرة . **وأما التي للبناء** فنحو قوله ﴿ما وري﴾(٢٠:الأعراف)،و﴿يئوسا﴾ (٨٣:الإسـراء) ، ... وشبهه. والثابتة عندي في كل ما تقدم في الخط هي الثانية؛ إذ هي داخلـة لمعنى يزول بزوالها، ويجوز عندي أن تكون الأولى؛ لكونها من نفس الكلمة وذلك عندي أوجه فيما دخلت فيه للبناء خاصة وبا التوفيق"[٧٥] .

المسالة الثالثة: تأثرها بحرف

وجه الداني رسم بعض الألفاظ القرآنية أنها أثبتت بصورة متأثرة بحرف آخر في الكلمة ومن ذلك قوله :

• " وكتبوا ﴿فبئس ما يشترون﴾(١٨٧:آل عمران) مقطوعة[٧٦]، ولا لام في أولها **كأن** الفاء خلفتها في الزيادة"[٧٧] .

• وقو ـله :" واعلم أنه لا خلاف في رسم ألف الوصل الساقطة من اللفظ في الدرج إلا في خمسـة مواضـع فإنهـا حذفت منها في كل المصاحف... والثالث: إذا دخلت على همزة

الأصل الساكنة ووليها واو أو فاء نحو: ﴿وأْتوا البيوت﴾(١٨٩:البقرة) ، و﴿وأتمروا بينكم ﴾ (٦:الطـلاق) ، ... وشـبهه . فـان ولـيها "ثُم" أو غيرها مما ينفصل من الكلام ويمكن السـكوت عليه أثبتت بلا خلاف ، وذلك نحو قوله: ﴿ثم ائتوا﴾(٦٤:طه) ، و﴿قالوا ائتوا﴾ (٢٥:الجاثية) ... وشبهه .

والـرابع: إذا دخلـت في فعل الأمر المواجه به ووليها أيضا واو أو فاء نحو قوـله: ﴿ وسئل القرية﴾(٨٢:يوسف) ، ﴿وسئلهم﴾(١٦٣:الأعراف) ... وما كان مثله من السؤال خاصة.

والخـامس: إذا دخلـت مع لام المعرفة ووليها لام أخرى قبلها للتأكيد كانت أو للجـر نحـو قوـله:﴿للـذي بـبكّة﴾(٩٦:آل عمران) ، و﴿وللدار الآخرة﴾(٣٢:الأنعام) وشبهه"[٧٨].

يلاحظ في تعليله السابق لحذف ألف الوصل: أنها تحذف متأثرة ببعض الحروف الأخرى في الكلمة .

المسألة الرابعة : اكتفاء بحركة

وجه الداني بعض ألفاظ القرآن الكريم أنها صورت في المصاحف متأثرة بحركة، ومن ذلك:

• قوله :"باب ذكر ما حذفت منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها منها والياءات المحذوفات من كـتاب ا عـز وجل اكتفاء بالكسرة منها على غير معنى نداءٍ في سورة البقرة؛ ﴿وإياي فارهبون ﴾(٤٠: البقرة) ، و﴿وإياي فَاتقُون﴾(٤١: البقرة)، و﴿ولا تَكْفُرون﴾(١٥٢: البقرة) و﴿دعـوةَ الداعِ إِذَا دعان﴾(١٨٦: البقرة)، و﴿واتقُون يا أُولِي الْأَلْبابِ﴾(١٩٧: البقرة)، وفي سـورة آل عمران؛ ﴿ومن اتبعن وقُلْ ﴾(٢٠: آل عمران)... قال أبو بكر: فهذه الحروف كلهـا الـياء سـاقطة منها في المصحف ، والوقف عليها بغير الياء، وما سوى ذلك فهو بالياء"[٧٩] .

• وقوـله :" باب **ذكر ما حذفت منه الواو اكتفاء بالضمة منها** أو لمعنى غيره... حذفت الواو من أربعة أفعال مرفوعة؛ أولها: ﴿ويدع الْإِنْسان بِالشر﴾(١١:الإسراء) ،و﴿ويمح الله الْـباطِلَ﴾ (٢٤:الشـورى) ، و ﴿يـدع الـداعِ ﴾(٦:القمـر) ، وفـي ﴿سنَدع الزبانِيةَ ﴾

(١٨:العلـق) . - قال أبو عمرو:- ولم تختلف المصاحف في أن الواو من هذه المواضع ساقطة "[٨٠].

وقـد أورد الزرقانـي توجيهات بعض العلماء لهذه الألفاظ فقال : " والسر في حذفهـا من ﴿ويدع الإنسان﴾ هو الدلالة على أن هذا الدعاء سهل على الإنسان يسارع فيه كما يسارع إلى الخير بل إثبات الشر إليه من جهة ذاته أقرب إليه من الخير . والسر في حذفهـا من ﴿ويمح ا الباطل﴾ الإشارة إلى سرعة ذهابه واضمحلاله . والسر في حذفها من ﴿يوم يدع الداع﴾ الإشارة إلى سرعة الدعاء وسرعة إجابة الداعين . والسر في حذفها مـن ﴿سندع الزبانية﴾ الإشارة إلى سرعة الفعل وإجابة الزبانية وقوة البطش. ويجمع هذه الأسرار قول المراكشي : والسر في حذفها من هذه الأربعة سرعة وقوع الفعل وسهولته على الفاعل وشدة قبول المنفعل المتأثر به في الوجود" [٨١] .

• وقوله :"وكل ياء سقطت من اللفظ لساكن لقيها في كلمة أخرى فهي ثابتة في الرسم نحو قولـه: ﴿يؤْتِـي الْحِكْمَةَ﴾(٢٦٩:البقرة) ، و﴿وما تُغْنِي الْآياتُ والنذُر﴾(١٠١:يونس) ...وما كـان مثله . حاشى خمسة عشر موضعا من ذلك، فان المصاحف اتفقت على حذف الياء فيها ..." [٨٢] .

المسألة الخامسة :عدم التكرار

وجـه الداني بعض ظواهر الرسم التي حذفت فيها بعض الحروف، بأنها رسمت بهذه الصورة لعدم التكرار بين الأحرف ومن ذلك :

• قوله :" وما كان من الاستفهام فيه ألفان أو ثلاثة ، فإن الرسم ورد بلا اختلاف في شيء مـن المصاحف بإثبات ألف واحدة ، اكتفاء بها لكراهة اجتماع صورتين فما فوق ذلك في الرسـم. فأما ما فيه ألفان فنحو: ﴿ءأنذرتهم﴾(٦:البقرة) و﴿ءأقررتم﴾(٨١:آل عمران) وما كـان مـثله ممـا تدخل فيه همزة الاستفهام على همزة أخرى. وكذلك كل همزة مفتوحة دخلت على ألف ، سواء كانت تلك الألف مبدلة من همزة أو كانت زائدة ، نحو ﴿ءامنوا ﴾ (٩:الـبقرة) و﴿ءامـن﴾(١٣:البقرة)، و﴿ءاخر﴾(٩٦:الحجر)،...وشبه فرسم ذلك كله بألف واحدة وهي عندي الثانية"[٨٣] .

• وقوله :" واتفقت المصاحف أيضا على حذف ألف النصب إذا كان قبلها همزة قبلها ألف نحـو قوله ﴿ماء﴾(٢٢:البقرة) و﴿جفاء﴾(١٧:الرعد) و﴿سواء﴾(١١٣:آل عمران) وما كان مـثله لـئلا تجـتمع ألفان . وقد يجوز أن تكون هي المرسومة والمحذوفة الأولى والأول أقـيس. فـإن تحرك ما قبل الهمزة سواء كانت الألف بعدها للنصب، أو للتثنية نحو قوله: ﴿خطـئا﴾(٣١:الإسـراء)و﴿ملجـئا﴾(٥٧:الـتوبة)...وما كان مثله، فإحدى الألفين أيضا محذوفة"[٨٤].

• وقولـه :"وإن كانت الهمزة مفتوحة ، أو وقع بعد المكسورة ياء ، وبـعد الـمضمومة واو ، لـم تصور خطا. **لئلا يجمع بين صورتين** وذلك نحو قوله تعالى: ﴿أبنَاءنَا وَأبنَاءكُم ونِسـاءنَا ونِسـاءكُم﴾(٦١: آل عمـران)،...و﴿فَمـن جاءه﴾(٢٧٥:البقرة)،و﴿إسراءيل﴾ (٤٠:البقرة) ، و﴿مِن ورآءِي﴾ (٥:مريم) ،... و﴿جاءوكُم﴾(٩٠:النساء) ، ... وشبهه"[٨٥] .

• وقولـه :"وكذلـك حذفـت الياء التي هي صورة الهمزة في نحو قوله: ﴿متّكئين﴾ [٨٦] (٣١:الكهـف) و﴿الْمسـتَهزءين﴾(٩٥:الحجر) ...وما كان مثله . وكذلك حذفت في قوله : ﴿أثَـثاً ورءيـاً﴾(٧٤:مريم) .ولا أعلم همزة ساكنة قبلها كسره حذفت صورتها إلا في هذا الموضع خاصة . وذلك كله لكراهة اجتماع ياءين في الخط "[٨٧] .

• وقولـه : "ووجـدت فيها[٨٨] وفي غيرها ﴿سيئَةً﴾(٨١:البقرة)و﴿السيئَة﴾ (٩٥:الأعراف) حيث وقعتا، و﴿وآخَر سيئاً﴾(١٠٢:التوبة) بياءين[٨٩]، الثانية صورة الهمزة . و﴿السيئَاتِ ﴾ (١٨:النسـاء﴾، و﴿سيئَاتُ﴾(٣٤:النحل) و﴿سيئَاتِكُم﴾(٢٧١:البقرة) و﴿سيئَاتِهم﴾ (١٩٥: آل عمـران)، و﴿ سـيئَاتِهِ﴾ (٩:التغابن) جميعا بياء واحدة[٩٠] في جميع القرآن وهي المشددة كأنهم كرهوا الجمع بين ياءين وألف مع ثقل الجمع " [٩١] .

• وقولـه : "وكذلـك رسـموا الحـرف الـذي فـي يوسـف وفي الزمر: ﴿يتَبوأُ مِنْها﴾ (٥٦:يوسف)، و ﴿نَتَبوأُ مِن الْجنةِ﴾(٧٤:الزمر) بالألف لا غير. وذلك لئلا يجمع بين واوين في الرسم"[٩٢].

• وقولـه : ولـم يرسموا الهمزة[٩٣] في قوله تعالى : ﴿أَءُنْزِلَ علَيهِ﴾(٨:ص) ، و ﴿أَءُلْقِي الذكْر﴾ (٢٥:القمر) وذلك على إرادة التحقيق وكراهة اجتماع ألفين [٩٤] .

• وقولـه : " اعلـم إن المصـاحف اتفقت على رسم ما كان من ذوات الياء من الأسماء والأفعـال بالياء...إلا في أصل مطّرد وسبعة أحرف ، فإن المصاحف لم تختلف في رسم ذلك بالألف ؛ فالأصل المطرد : هو ما وقع قبل الياء فيه ياء أخرى، نحو قوله:﴿الدنيا﴾ و ﴿العليا﴾، و ﴿الرؤيا﴾...وما كان مثله حيث وقع **كراهة الجمع بين ياءين في الصورة**"[٩٥].

• وقولـه :" اعلـم إن المصـاحف اجتمعـت على حذف إحدى اللامين لكثرة الاستعمال ولكـراهة اجـتماع صورتين متّفقتين في قوله: ﴿الّيل﴾، و﴿الّذي﴾، و﴿الذين﴾...وشبه من لفظه في جميع القرآن حيث وقع "[٩٦] .

المبحث السادس : الزيادة والاختصار

علـل الدانـي بعض ظواهر الرسم القرآني التي أثبتت فيها بعض الحروف التي تسـقط مـن اللفظ في بعض الألفاظ القرآنية أنها أثبتت زيادة ، ووجه أخرى لم تثبت فيها بعـض الأحـرف بأنها حذفت منها اختصارا، وهذا ما سأظهره في هذا المبحث بإذن ا تعالى.

المسألة الأولى : الزيادة [٩٧]

وجه الداني بعض ظواهر الرسم التي أثبتت فيها ألف، أو ياء بأنها أثبتت زيادة ومن ذلك .

• قوله :" ولا خلاف نرد بينها[٩٨] في زيادة الألف بعد الميم في قوله:﴿مائة﴾ ،و﴿مائتين﴾ حيث وقعا. ولم تزد في قوله:﴿فئة﴾ و﴿فئتين﴾، وكذلك زيدت الألف بعد الواو في قوله عز وجل: ﴿الربوا﴾ في جميع القرآن" [٩٩] .

• ويظهر ذلك أيضا في قوله :" باب ذكر ما رسم بإثبات الياء زائدة أو لمعنى : اعلم إن كتّاب المصاحف زادوا الياء في تسعة مواضع ؛ أولها ﴿أفَاين ماتَ أو قُتِلَ﴾(١٤٤: آل عمران) ، و ﴿مِن نَباي الْمرسلِين﴾(٣٤:الأنعام) ، و﴿مِن تِلْقَاءي نَفْسِي﴾(١٥: يونس)، و ﴿وإيتَاءِي ذِي الْقُربى﴾(٩٠: النحل)،و﴿ومِن ءانَاءِي الليل﴾ (١٣٠: طـه)، و﴿أفَاين مِت﴾ (٣٤:الأنبـياء) ، و ﴿أو مِـن وراءِي حِجـابٍ)(٥١: الشورى) ، و﴿والسماء بنَينَاها بِأييدٍ) (٤٧: الذريات) ، و﴿بِأَييكُم الْمفْتُون)(٦:القلم) ... ورأيت في مصاحف أهل المدينة والعراق وغيرها ﴿وملإيه﴾،و﴿ملإيهم﴾ في جميع القران بالياء بعد الهمزة "[١٠٠] .

وأورد الشـيخ صابر حسن توجيها لرسم آية سورة الذاريات بياءين حيث قال : من فوائد رسم المصحف الدلالة على معنى خفي دقيق كزيادة الياء في كتابة(أيد) من قوله تعالى ﴿ والسماء بنَيْنَاها بِأَييدٍ)(٤٧: الذريات) ، وذلك للإيحاء إلى تعظيم قوة ا التي بنى بهـا السماء وأنها لا تشبهها قوة على حد القاعدة المشهورة وهي : زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى [١٠١].

المسألة الثانية: اختصارا

وجـه الداني بعض ظواهر الرسم التي لم تثبت فيها بعض الحروف أنها لم تثبت اختصارا ومن ذلك :

• قوله :" ذكر ما حذفت منه الألف اختصارا... الألف غير مكتوبة -يعني في المصاحف- فـي قولـه :﴿وما يخْدعون﴾ (٩: البقرة)، و﴿وإذْ وعدنَا موسى﴾(٥١:البقرة) ، و﴿ووعدنَا موسى﴾ (١٤٢: الأعراف) ، و﴿ووعدنَكُم﴾(٨٠: طـه) حيث وقعن..."[١٠٢] .

• وقوله :"وأجمع كتاب المصاحف على حذف الألف من الرسم بعد يا التي للنداء وبعد ها التـي للتنبيه اختصارا أيضا، وذلك في نحو قوله: ﴿يأيها الناس ﴾(٢١: البقرة وغيرها) و ﴿يـأَرض﴾ (٤٤: هـود) ،و﴿يأُولي﴾(١٧٩: البقرة وغيرها)...و﴿هأَنْتُم﴾(٦٦: آل عمران وغيرها) و﴿هؤُلاءِ﴾ (٣١: البقرة) ... وما كان مثله حيث وقع"[١٠٣] .

• وقولـه :" باب **ذكر ما حذفت منه إحدى الياءين اختصارا** وما أثبتت فيه على الأصل: اعلـم أن المصـاحف اتفقت على حذف إحدى الياءين إذا كانت الثانية علامة للجمع...في نحـو قوله ﴿النبِين﴾ (٦١: البقرة وغيرها)، و﴿الْأُمين﴾ (٧٥: آل عمران و٢:الجمعة)، و ﴿الْحواريـن﴾ (١١١: المـائدة) ، ومـا كـان مثله إلا موضعا واحدا فإن مصاحف أهل الأمصـار اجتمعـت علـى رسـم الياءيـن فيه على الأصل وهو قوله : ﴿لَفِي عِليين﴾ (١٨: المطففين) لا غير"[١٠٤] .

المبحث السابع :أوجه القراءات

وجه أبو عمرو الداني بعض ظواهر الرسم القرآني أنها صورت في المصاحف مراعاة لأوجه القراءات القرآنية ومن هذه الأوجه ما يأتي :

المسألة الأولى: الإمالة

الإمالة: هي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء ، والأصل الفتح ، ويوجب الإمالة الكسرة والياء... ، وهي ضربان: أحدهما الكبرى ويعبر عنها بالإضجاع وهي المرادة عند الإطلاق ، وحدها نطق بألف خالصة فتصرف إلى الكسر كثيرا. والثاني الصـغرى ويعـبر عـنها بالتقليل ، وبين بين ، وحدها النطق بألف منصرفة إلى الكسر قليلا[١٠٥].

ومما يظهر فيه توجيه أبي عمرو لبعض ظواهر الرسم أنها أثبتت مراعاة للإمالة

• قولـه : "وكذلـك رسـموا[١٠٦] بعـد الهمـزة التـي هـي لام ياء التأنيث في قوله: ﴿أساءوا السوأى﴾ (١٠:الروم)، وذلك عندي على مراد الإمالة وتقليب الأصل"[١٠٧] .

• وقولـه :" اعلـم إن المصـاحف اتفقت على رسم ما كان من ذوات الياء من الأسماء والأفعال بالياء، على مراد الإمالة وتغليب الأصل، وسواء اتّصل ذلك بضمير أو لم يتصل أو لقـي سـاكنا أو متحركا وذلك نحو: ﴿الْموتَى﴾(٧٣: البقرة، وغيرها) ، و﴿والسلْوى﴾ (٥٧:الـبقرة، وغـيرها)، و﴿ الْمرضى﴾(٩١:التوبة) ... وشبه إلا في أصل مطّرد وسبعة أحرف، فإن المصاحف لم تختلف في رسم ذلك بالألف ..."[١٠٨] .

• وقوله :"...أما قوله:﴿يحيى﴾ إذا كان اسما نحو قوله:﴿ويحيى وعِيسى﴾(٨٥:الأنعام)، و ﴿يـا يحيى خُذِ الْكِتَاب﴾(١٢: مريم)، و﴿اسمه يحيى﴾(٧: مريم)، وشبهه من لفظه، وقوله: ﴿ ويحـيى مـن حي عن بينَةٍ﴾(٤٢: الأنفـال)، وقوله:﴿ولا يحيى﴾ (٧٤: طـه، و١٣: الأعلى)، فـإن ذلك مرسوم بالياء على الإمالة"[١٠٩] .

• وقوله :"واتفقت المصاحف على رسم ما كان من الأسماء والأفعال من ذوات الواو على ثلاثـة أحـرف بـالألف، لامتناع الإمالة فيه، وذلك نحو:﴿الصفَا﴾(١٥٨:البقرة)، و﴿شَفَا﴾ (١٠٣: آل عمران) ، و﴿سنَا﴾ (٤٣:النور)... إلا احد عشر حرفا فإنها رسمت بالياء فأول ذلـك : ﴿بأْسـنَا ضـحى﴾ (٩٨:الأعراف)، و﴿وأَن يحشَر الناس ضحى﴾(٥٩: طـه)، و ﴿ما زكى مِنْكُم﴾ (٢١: النور) ..."[١١٠] .

المسألة الثانية: الهمز

وجـه أبو عمرو الداني بعض ظواهر الرسم القرآني بأنها أثبتت في المصاحف متأثرة بالهمز من وجهين ؛ الأول تحقيق الهمز، والثاني تسهيل الهمز . ومما علله بتحقيق الهمز ما يأتي :

• قولـه :"واتفقت المصاحف على حذف الواو التي هي صورة الهمزة دلالةً على تحقيقها فـي قولـه: ﴿الـرءْيا﴾(٦٠:الإسـراء، وغيرها)، و﴿رءْياك﴾(٥: يوسف)، و﴿رءْياي﴾ (٤٣و١٠٠: يوسف)، في جميع القرآن...ولا أعلم همزة ساكنة قبلها ضمة لم تصور خطا إلا في هذه المواضع لا غير"[١١١].

• وقوله :"... أما قوله ﴿ويستَهزأُ بِها﴾(١٤٠:النساء)، وفي الأعراف وغيرها ﴿قالَ الْملأُ﴾، حاشـى الحـرف الأول من المؤمنون[١١٢]، والثلاثة أحرف التي في النمل. وقوله ﴿ظَمأٌ﴾ (١٢٠: الـتوبة)، و﴿ملأٌ﴾(٣٨: هود) ، فمرسوم ذلك بالألف في كل المصاحف وذلك على مراد الانفصال والتحقيق"[١١٣].

ومما علله بتسهيل الهمز ما يأتي :

• قولـه :"وكل همزة أتت بعد ألف واتصل بها ضمير. فإن كانت مكسورة صورت ياء ، وإن كانت مضمومة صورت واوا ، لأنها إذا سهلت جعلت بين الهمزة وبين ذلك الحرف. فالمكسـورة نحـو قولـه: ﴿ومِـن آبائِهم﴾(٨٧: الأنعام) ، و﴿مِن نِسائِهم﴾(٢٢٦: البقرة، وغـيرها)، و﴿إلى أَوليائِكُم﴾(٦: الأحزاب)...وشبهه. والمضمومة نحو قوله: ﴿جزاؤُهم﴾ (٨٧:آل عمران، وغيرها) ، و﴿آباؤُكُم وأَبنَاؤُكُم﴾(١١: النساء)،... وشبهه "[١١٤] .

• وقولـه :"باب ذكر ما رسمت الياء فيه على مراد التليين للهمزة ...-وقوله:-ومما رسم بالياء على مراد الوصل والتليين[١١٥] بإجماع قوله:﴿لئلا﴾(١٥٠: البقرة، وغيرها)، و﴿لَئِن﴾ (١٢:المائدة، وغيرها) ، و﴿يومئِذٍ﴾(١٦٧: آل عمران) حيث وقع"[١١٦] .

• وقولـه :"واتّفقـت المصاحف على رسم واو وألف بعدها في قوله: ﴿إنا برءؤاْ مِنْكُم ﴾ (٤:الممتحـنة). وكذلـك اتفقت على رسم واو بعد الهمزة في قوله :﴿قُلْ أَؤُنَبئُكُم﴾(١٥:آل عمران) **وذلك على مراد التليين**"[١١٧] .

المسألة الثالثة: الجمع والإفراد[118]

وجـه الدانـي بعـض ظواهر الرسم القرآني أنها أثبتت بصورة لتحتمل الجمع والإفراد ومن ذلك:

• قوله :"وكل ما في كتاب ا عز وجل من ذكر ﴿الكلمة﴾ على لفظ واحد فهو بالهاء، إلا حـرفا واحدا ﴿وتَمتْ كِلمتُ ربك الْحسنَى ﴾ (١٣٧:الأعراف)، فإن مصاحف أهل العراق اتفقت على رسمه بالتاء ...، فأما قوله: حقتْ كِلمتُ ربك علَى الَذِين فَسقُوا﴾(٣٣: يونس) ، و كِلمتُ ربك لا يؤْمِنُون﴾(٩٦: يونس)، و﴿حقتْ كِلمتُ ربك﴾ (٦:غافر) ... هذه المواضع الأربعة تُقرأ بالجمع والإفراد"[119] .

وفي بيان القراءات في الآيات الكريمة السابقة يقول ابن مجاهد[120] : "واختلفوا القراء في التوحـيد والجمـع من قوله: ﴿وتَمتْ كِلمتُ﴾ في أربعة مواضع؛ فقرأ ابن كثير[121] وأبو عمرو[122] ﴿وتمت كلمات ربك﴾ جماعا، وفى يونس:﴿كلمة ربك﴾ في الموضعين واحدة، وفى حم المؤمن ﴿كلمة ربك﴾ واحدة أيضا. وقرأ نافع[123] وابن عامر[124] هذه الأحرف الأربعـة ﴿كلمـات﴾ جماعـة. وقرأهن حمزة[125] والكسائي وعاصم[126] بالتوحيد. ولم يختلفوا في غير هذه الأربعة"[127] .

• ومـن توجيهات الداني أيضا قوله :"وكل ما في كتاب ا عز وجل من ذكر الثمرة فهو بالهـاء، إلا حرفا واحدا : ﴿وما تَخْرج مِن ثَمرتٍ مِن أَكْمامِها﴾ (٤٧:فصلت) وهذا يختلف فيه بالجمع والإفراد"[128] .

يقـول ابـن مجاهد مظهرا لأوجه القراءة في هذه الآية الكريمة :" قوله ﴿وما تَخْرج مِن ثَمـرتٍ مِـن أَكْمامِهـا﴾ (٤٧:فصلت)، قرأ نافع وابن عامر[129] وحفص[130] عن عاصم ﴿ مِن ثَمراتٍ﴾ جماعة . وقرأ الباقون وأبو بكر[131] عن عاصم ﴿ مِن ثَمرةٍ﴾ واحدة"[132].

• ومـن توجيهات الداني أيضا قوله :"وكل ما في كتاب ا عز وجل من ذكر﴿ءايةٍ﴾ فهو بالهاء، إلا حرفا واحدا :﴿وقَالُوا لَولا أُنْزِلَ علَيهِ آياتٌ مِن ربهِ﴾(٥٠:العنكبوت) وهذا أيضا يقرأ بالجمع والإفراد . وكتبوا في كل المصاحف : ﴿ءايتٌ لِلسائِلِين﴾ (٧:يوسف)، و﴿علَى بينَتٍ مِنْه﴾ (٤٠: فاطر)، و ﴿كَأَنه جِملَتٌ صفْر﴾ (٣٣:المرسلات)، بالتاء. وهذه المواضع تقرا أيضا بالجمع والإفراد "[133] .

• ومن توجيهاته أيضا قوله :" في بعض المصاحف ﴿وَأَرسلْنَا الرياح لَواقِح﴾(٢٢: الحجر) بألف على الإجماع، وفي بعضها ﴿الريح﴾ بغير ألف على واحدة "(١٣٤) .

الخاتمة

الحمـد رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا وقرة أعيننا محمد صـلى ا عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أحمده سبحانه على مـا مـن به علي من نعم لا تعد ولا تحصى، وعلى ما يسره لي لإنجاز هذا البحث الذي أظهرت فيه توجيهات أبي عمرو الداني -رحمه ا – لظواهر الرسم القرآني .

من أهم النتائج التي توصلت لها في هذا البحث ما يأتي :

١- لا ينبغـي لأي طالـب علم أراد أن يوجه مرسوم المصاحف قصر التوجيهات على جانب واحد فقط ونفي غيره .

٢- لا ينبغـي لأي طالـب علـم أراد أن يوجه مرسوم المصاحف أن يتجاوز توجيهات علماء الرسم المتقدمين ، إذ في توجيهاتهم أساس يبنى عليه هذا العلم .

٣- إن توجيهات العلماء لرسم المصحف لم تقتصر على جانب واحد ، بل وجهوا ظواهر الرسـم وعللوهـا بعلـل متـنوعة ، أظهرت بعضا منها في هذا البحث ، ومن هذه التعلـيلات مـا يرجع إلى الوصل والفصل ، وأصل الإملاء ، وأوجه الاستعمال ، و الزيادة والاختصار ، وأوجه القراءات ...

وأخـيرا فإننـي أهيب بإخوتي طلبة العلم أن تتضافر جهودهم في سبيل خدمة كـتاب ا الكـريم ، وأوجههم لدراسة توجيهات رسم المصحف وإثراء المكتبة بهذا العلم الذي ما زال بكرا.

وختاما أسأل ا العلي القدير أن يغفر لكاتب هذا البحث وقارئه، وحامله.

حاشية التوثيقات

١. المقصـود بظواهـر الرسم القرآني : هي تلك الكلمات التي تنوعت أوجه كتابتها في المصـحف الشـريف نحـو امـرأة حيـث أثبتـت في بعض الآيات الكريمة بالتاء المـربوطة(امرأة)، وفي آيات أخرى أثبتت بالتاء المبسوطة (امرأت) ، والكلمات التي

اختلفـت طريقة رسمها عن قواعد الإملاء نحو:﴿والسماء بنَينَاها بِأَييدٍ وإنا لَموسِعون﴾ الذريات٤٧ ، و﴿ ولا تَقُولَن لِشَايءٍ إني فَاعِلٌ ذَلك غَداً﴾(٢٣:الكهف)

٢. يـاقوت الحمـوي هو أبو عبد ا ياقوت بن عبد ا الرومي الجنس والمولد الحموي المولـى البغدادي الدار الملقب شهاب الدين أسر من بلاده صغيرا وابتاعه ببغداد رجل تاجـر يعـرف بعسكر ابن أبي نصر إبراهيم الحموي وجعله في الكتّاب لينتفع به في ضـبط تجارته وكان مولاه عسكر لا يحسن الخط ولا يعلم شيئا سوى التجارة ...ولما كبر ياقوت المذكور قرأ شيئا من النحو واللغة وشغله مولاه بالأسفار في متاجرته فكان يـتردد إلى كيش وعمان وتلك النواحي ويعود إلى الشام ثم جرت بينه وبين مولاه نبوة أوجبت عتقه فأبعده عنه وذلك في سنة ست وتسعين وخمسمائة فاشتغل بالنسخ بالأجرة وحصـلت له بالمطالعة فوائد...وجعل بعض تجارته كتبا وكان متعصبا على علي بن أبـي طالب رضي ا عنه وكان قد طالع شيئا من كتب الخوارج فاشتبك في ذهنه منه طـرف قوي وتوجه إلى دمشق في سنة ثلاث عشرة وستمائة وقعد في بعض أسواقها وناظر بعض من يتعصب لعلي رضي ا عنه وجرى بينهما كلام أدى إلى ذكره عليا رضي ا عنه بما لا يسوغ فثار الناس عليه ثورة كادوا يقتلونه فسلم منهم وخرج من دمشـق مـنهزما بعد أن بلغت القضية إلى والي البلد فطلبه فلم يقدر عليه ووصل إلى حلب خائفا يترقب وخرج عنها في العشر الأول أو الثاني من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشـرة وسـتمائة وتوصل إلى الموصل ثم انتقل إلى أربيل وسلك منها إلى خراسان وتحـامى دخـول بغداد لأن المناظر له بدمشق كان بغداديا وخشي أن ينقل قوله فيقتل فلما انتهى إلى خراسان أقام بها يتجر في بلادها واستوطن مدينة مرو مدة وخرج منها إلـى نسا ومضى إلى خوارزم وصادفه وهو بخوارزم خروج التتر وذلك في سنة ست عشـرة وستمائة فانهزم بنفسه...وقاسى في طريقه من المضايقة والتعب...ووصل إلى الموصـل وقد تقطعت به الأسباب وأعوزه دنيء المآكل وخشن الثياب وأقام بالموصل مدة مديدة ثم انتقل إلى سنجار وارتحل منها إلى حلب وأقام بظاهرها في الخان إلى أن مـات . وكانـت ولادة ياقوت في سنة أربع أو خمس وسبعين وخمسمائة ببلاد الروم وتوفـي يـوم الأحد العشرين من شهر رمضان سنة ست وعشرين وستمائة في الخان

بظاهـر مدينة رحمه الله تعالى. أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ابـن خلكـان (٦٠٨-٦٨١ هـ)، **وفيات الأعيان وأنباء الزمان،** تحقيق: د.إحسان عباس، بيروت، دار الثقافة، ١٩٦٨ ، ج٦ ص١٢٧- ١٣٩

٣. الشيخ الإمام العلامة شيخ القراء ذو الفنون أبو داود سليمان بن أبي القاسم نجاح مولى صـاحب الأندلس المؤيد بالله هشام بن الحكم المرواني الأندلسي القرطبي نزيل دانية ، ولـد سـنة ثـلاث عشـرة وأربع مئة وصحب أبا عمرو الداني وأكثر عنه وهو أنبل أصـحابه وأثبتهم وأخذ أيضا عن أبي عمر بن عبد البر وابن دلهاث وعدة ، تلا عليه أبـو عـبد الله محمـد بـن الحسن وأبو علي الصدفي وخلق ، كان من جلّة المقرئين وخـيارهم عالما بالروايات وطرقها حسن الضبط ثقة دينا من مؤلفاته البيان في علوم القـرآن في ثلاث مئة جزء وكتاب التبيين لهجاء التنزيل ست مجلدات وكتاب الاعتماد أرجـوزة عارض بها شيخه في أصول القرآن والدين عشرة أجزاء وهي ثمانية عشر ألـف بيـت ونيف وكتاب الصلاة الوسطى مجلد وعدة مؤلفات جملتها ستة وعشرون مصـنفا وكان من بحور العلم ومن أئمة الأندلس في عصره وكان مليح الخط ووصف بالفضـل والعلم والدين مات في رمضان سنة ست وتسعين وأربع مئة وتزاحموا على نعشـه . محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي (٦٧٣- ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم ، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ (ط٩)،ج ١٩ ص ١٦٨-١٧٠ . وينظر محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) ،معرفة القـراء الكـبار علـى الطـبقات والأعصـار، تحقيق: بشار عواد معروف و شعيب الأرنـاؤوط وصالح مهدي عباس، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤هـ،(ط١) ، ص ٤٥٠- ٤٥١

٤. الذهبـي الإمـام الحافظ المحدث والمؤرخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عـثمان قايمـاز الدمشقي المقرئ ولد سنة ثلاث وسبعين وستمائة وطلب الحديث وله ثمانـي عشـرة سـنة فسمع الكثير ورحل وعني بهذا الشأن وتعب فيه وخدمه إلى أن رسخت فيه قدمه وتلا بالسبع وولي تدريس الحديث بتربة أم الصالح وغيرها وله العديد من المصنفات منها تاريخ الإسلام التاريخ الأوسط الصغير سير النبلاء طبقات الحفاظ

طـبقات القـراء وغيرها توفي الذهبي يوم الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وسـبعمائة بدمشق. عبد الرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي (٨٤٩-٩١١هـ)، طـبقات الحفـاظ، بيروت ، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ (ط١)، ص٥٢١-٥٢٢ ، وينظر صديق بن حسن القنوجي (١٢٤٨- ١٣٠٧هـ)، أبجد العلوم الوشي المرقوم **في** بيان أحوال العلوم، تحقيق: عبد الجبار زكار، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٧٨م، ج ٣، ص٩٨-١٠٠

٥. ينظر عثمان بن سعيد الداني أبو عمرو (ت٤٤٤)، كتاب التيسير في القراءات السبع ، عني بتصحيحه:أوتويرتزل ، بيروت، دار الكتب العلمية،١٩٩٦م(ط١)، ص٤-٧

٦. يـاقوت بن عبد ا الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ)، معجم الأدباء، بيروت، دار الكتب العلمية،١٩٩١م،(ط١)، ج٣ ص٤٨٦-٤٨٧، وينظر الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٨، ص٧٧-٨٣ . الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص٤٠٦-٤٠٩. وصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (٦٩٦-٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت، دار إحياء التراث ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، ج٢٠، ص٢٠ . وإبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي(ت٧٩٩هـ)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، بيروت، دار الكتب العلمية، دون تاريخ طبع أو رقـم طبعة، ج١،ص١٨٨ . والسيوطي، طبقات الحفاظ، ج١، ص٤٢٨-٤٢٩ . و أحمـد بـن محمد التلمساني المقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: د.إحسان عباس، بيروت، دار صادر، ١٩٦٨م، ج٢، ص١٣٥-١٣٦

٧. أبـو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهـل الأمصار، تحقيق: محمد أحمد دهمان، دمشق، دار الفكر،١٩٨٣م،(ط١) تصوير عن الطبعة الأولى ١٩٤٠م، ص١-٢

٨. السابق ص ٤٤

٩. كُتاب المصاحف

١٠. أي أنهم لم يثبتوا صورة أخرى للهمزة اكتفاء بالواو .

١١. الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، ص٢٥

١٢. ينظر جمال الدين أبو محمد عبد ا بن يوسف بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتـب الأعاريـب ، تحقيق : د.مازن المبارك ومحمد علي حمد ا ، بيروت، دار الفكر، ١٩٨٥م،(ط٦)، ص٤٥٦
١٣. كُتّاب المصاحف
١٤. الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، ص٤٤
١٥. السابق ص٣٤
١٦. السابق ص٤٢
١٧. السابق ص٤٤ص٥٥
١٨. السابق ص٧٦
١٩. السابق ص٧٦
٢٠. ينظر السابق ص ٧٧-٧٨
٢١. السابق ص٧٨
٢٢. السابق ص ٧٨
٢٣. السابق ص ٤٣
٢٤. السابق ص٥٥
٢٥. السابق ص٧٦
٢٦. السابق ص ٧٧-٨٢
٢٧. السابق ص ٨٢
٢٨. نصير بن يوسف ابن أبي نصر الرازي المقرئ النحوي أبو المنذر صاحب الكسائي كان من الأئمة الحذاق لاسيما في رسم المصحف وله فيه مصنف قرأ عليه محمد بن عيسى الأصبهاني وعلي بن أبي نصر النحوي ومحمد بن إدريس الدنداني وآخر من قـرأ عليه أحمد بن محمد بن رستم الطبري شيخ عبد الواحد بن أبي هاشم وقد روى الحديث عن إسحاق بن سليمان الرازي وغيره. الذهبي، معرفة **القراء الكبار،** ص ٢١٣- ٢١٤
٢٩. الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، ص٨٧

٣٠. لـم أجد لأبي عمرو الداني غير موضع واحد علل الرسم فيه لمراعاة الفواصل ، فلم يكن من المناسب أن أفرده بمبحث ، ووجدت أن أقرب المباحث التي يمكن أن يندرج تحتها هو هذا المبحث .
٣١. الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، ص٦٦
٣٢. في مصاحفنا الألف مثبتة فيها ﴿واطْمَأَنوا بِها﴾
٣٣. في مصاحفنا الألف مثبتة فيها ﴿اشْمَأَزتْ﴾
٣٤. الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، ص٢٦
٣٥. السابق ص٤٥-٤٦
٣٦. السابق ص ٤٩ بتصرف
٣٧. أي في بعض المصاحف
٣٨. الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، ص٥٠
٣٩. السابق ص٦٦-٦٧
٤٠. السابق ص٦٨-٦٩
٤١. السابق ص٣٨
٤٢. الغـازي بن قيس القرطبي غالب بن عطية المحاربي من أهل قرطبة أموي يكنى أبا محمـد أدرك الأصمعي سمع من مالك الموطأ ومن ابن جريج والأوزاعي وغيرهم وهـو أول من أدخل موطأ مالك وقراءة نافع إلى الأندلس وقرأ القرآن على نافع بن أبي نعيم وانصرف إلى الأندلس بعلم عظيم نفع ا به أهله روى عنه ابنه وابن حبيب وغـيرهما وكان يقول وا ما كذبت كذبة منذ اغتسلت وكان إمام الناس بقرطبة في القراءة كان عالما فاضلا دينا ثقة مأمونا يروي حديثا كثيرا وكان الخليفة عبد الرحمن بـن معاويـة يأتـيه فـي منزـله ويعظمه ويصله توفي سنة تسع وتسعين ومائة. اليعمري، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ص٨، ص٢١٩ . وينظر محمـد ابـن يعقـوب الفيروز أبادي (٧٢٩-٨١٧هـ)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغـة، تحقيق: محمد المصري، الكويت، جمعية إحياء التـراث الإسلامي، ١٤٠٧ هـ ،(ط١)، ص ١٦٩

٤٣. الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، ص ٤٤
٤٤. السابق ص ٤٩
٤٥. السابق ص٥٠
٤٦. السابق ص٥٤
٤٧. أبـو عمـرو عثمان بن سعيد الداني (٣٧١-٤٤٤هـ)، المحكم في نقط المصاحف، تحقيق : د. عزة حسن، دار الفكر، دمشق، (ط٢)،١٤٠٧هـ ، ص ١٨٩
٤٨. جميع المصاحف
٤٩. الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، ص٥٥
٥٠. السابق ص٦٨-٦٩
٥١. السابق ص٧٥
٥٢. أي الدارجة في الكلام .
٥٣. الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، ص٢١
٥٤. السابق ص٢٣
٥٥. السابق ص٢٩
٥٦. السابق ص٦٦
٥٧. يقصد ما لم يكثر استعماله
٥٨. الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، ص٢١
٥٩. السابق ص٢٤
٦٠. السابق ص٢٧
٦١. أي : رسم في جميع المصاحف
٦٢. الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، ص٢٨
٦٣. السابق ص٢٨
٦٤. أي : في المصاحف
٦٥. الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، ص٤٤-٤٥
٦٦. السابق ص ٥٠

٦٧. السابق ص٩٩-١٠٠

٦٨. خلـف بـن هشام بن ثعلب، وقيل: ابن طالب بن غراب أبو محمد البغدادي المقرئ البزار. أحد الأعلام وله اختيار أقرأ به ، وثقة ابن معين والنسائي، وقال الدار قطني: كـان عـابدا فاضلا ، توفي في جمادى الآخر سنة تسع وعشرين ومائتين. الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار،ج١، ص ٢٠٨-٢١٠

٦٩. أي لـم تثبت فيها الياء للجزم ، وهي مرسومة في مصحفنا بالياء ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً﴾(١٨:محمد)

٧٠. علـي بن حمزة بن بهمن بن فيروز الأسدي مولاهم الكوفي المعروف بالإمام المعلم المقرئ أخذ القراءة عن حمزة الزيات وقرأ النحو على معاذ ثم على الخليل ثم خرج إلـى بوادي الحجاز ونجد وتهامة وكتب عن العرب كثيرا توفي بطوس سنة ١٨٩. الفيروز أبادي، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ج١، ص ١٥٢-١٥٣

٧١. الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، ص١٠٧

٧٢. السابق ص١٠٨

٧٣. السابق ص٣٣

٧٤. السابق ص٢٢

٧٥. السابق ص٣٦

٧٦. أي فصل ما بين بئس وما ، فلم ترسم بئسما . ولا لام فيها ، فلم تصور فلبئسما .

٧٧. الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، ص٨٤

٧٨. السابق ص٢٩-٣٠

٧٩. السابق ص٣٠-٣٣

٨٠. السابق ص ٣٥

٨١. محمـد عـبد العظـيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، دار الفكر،بيروت (ط١)،١٩٩٦م ، ج١ص٢٥٩ . ويـنظر صبحي الصالح، مباحث في علوم القرآن ، دار العلم للملايين ، بيروت (ط٦) ،١٩٦٩م ، ص٢٧٥-٢٧٧

٨٢. السابق ص ٤٧

٨٣. السابق ص٢٤
٨٤. السابق ص٢٦
٨٥. السابق ص٣٧
٨٦. هذه اللفظة مثبتة في المصحف دون صورة الهمزة أي دون نبرة بهذا الشكل متكـين
٨٧. الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، ص ٤٩
٨٨. مصاحف أهل المدينة والعراق
٨٩. يقصد: بنبرتين الأولى صورة الياء ، والثانية صورة الهمزة .
٩٠. أي بإثبات صورة الياء ، وعدم إثبات صورة الهمزة
٩١. الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، ص ٥٠
٩٢. السابق ص٥٦
٩٣. يعني صورة الهمزة الثانية ؛أي لم يثبتوا ألفا بعد همزة الاستفهام
٩٤. الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، ص ٥٩
٩٥. السابق ص٦٣
٩٦. السابق ص٦٦
٩٧. لـيس المقصـود بالزيادة هنا ما يؤديه المعنى اللغوي فتكون الزيادة حشوا يمكن الاستغنـاء عنها ، فمثل ذلك لا يوجد في كتاب ا عز وجل، بل المقصود هنا ما يثبت بالرسم دون أن يلفظ ، ولا شك أن لذلك أثر عميق في بيان المعاني ، فقد وجه العلماء رسم الآية الكريمة ﴿أو لأاذْبحنه ﴾(النمل: من الآية٢١) بأن الألف أثبتـت لتدل على أن الذبح لم يتم ... ، للاستزادة في موضوع الزيادة في القرآن يـنظر محمـد عـبد ا دراز، النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن ،مطبعـة السعادة ، ١٩٦٩م ، ص١٢٥ وما بعدها .
٩٨. أي بين المصاحف العثمانية
٩٩. الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، ص٤٢
١٠٠. السابق ص ٤٧

١٠١. صـابر حسن محمد، مورد الظمآن في علوم القرآن، الدار السلفية ،الهند، (ط١)،١٩٨٤م ، ص١٧٨
١٠٠. الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، ص١٠
١٠١. السابق ص١٦
١٠٢. السابق ص ٤٩
١٠٣. يـنظر: أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا الحموي أبو العباس (ت٧٩١هـ)، القواعد والإشارات في أصول القراءات، تحقيق: د.عبد الكريم محمد الحسن بكار، دار القلـم، دمشـق ، ١٤٠٦هـ،(ط١)، ج١، ص٥٠. ومحمد بن أحمد بن محمد الغرناطـي الكلبـي (٧٤١-٧٩٢هـ)، كتاب التسهيل لعلوم التنزيل، لبنان، دار الكـتاب العربـي، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، (ط٤)، ج١،ص١٢ . وعلي بن محمد بن علي الجرجاني (٧٤٠-٨١٦هـ) ، التعريفات ، تحقيق: إبراهيم الأبياري، بيروت، دار الكـتاب العربـي، ١٤٠٥هـ،(ط١)، ج١، ص٥٣. وجلال الدين عبد الرحمن السيوطي(٨٤٩ـ ٩١١هـ)، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق :سعيد المندوب ، دار الفكر، لبنان، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، (ط١) ،ج١،ص٢٤٤ . وعبد الفتاح عبد الغني القاضي (ت١٤٠٣هـ)، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، جدة ، مكتبة السوادي ، ١٩٩٤م، (ط٥)، ص١٤٠ .
١٠٤. يقصد كُتاب المصاحف
١٠٥. الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، ص٢٥
١٠٦. السابق ص٦٣
١٠٧. السابق ص٦٤
١٠٨. السابق ص٦٦
١٠٩. السابق ص٣٦
١١٠. من سورة المؤمنون
١١١. الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، ص٥٥
١١٢. السابق ص٣٦-٣٧

١١٣. تسهيل الهمز
١١٤. الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، ص٥٣
١١٥. السابق ص ٥٩
١١٦. المقصود بالجمع والإفراد هو تنوع القراءات القرآنية الكريمة في نفس الآية فتقرأ مرة بالإفراد ومرة بالجمع ، نحو قوله تعالى ﴿ كلمت ربك﴾ حيث تقرأ عند بعض القراء بالجمع ﴿كلمات﴾ ، وليس المقصود من هذا الباب ذكر الألفاظ الكريمة المذكورة مرة بالإفراد ومرة بالجمع في آيات متعددة في القرآن الكريم .
١١٧. السابق ص٧٩
١١٨. ابن مجاهد؛ الإمام المقرئ المحدث النحوي شيخ المقرئين أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي، مصنف كتاب السبعة، ولد سنة خمس وأربعين ومائتين، أخذ الحروف عرضا عن طائفة وانتهى إليه علم هذا الشأن، وتصدر مدة، وقرأ عليه خلق، وكان ابن مجاهد صاحب لطف وظرف يجيد معرفة الموسيقى، وكان في حلقته من الذين يأخذون على الناس أربعة وثمانون مقرئا، توفي في شعبان سنة أربع وعشرين وثلاث مئة. الذهبي ، **سير أعلام النبلاء،** ج١٥، ص ٢٧٢- ٢٧٣
١١٩. عبد ا بن كثير بن عمرو بن عبد ا بن زاذان بن فيروزان بن هرمز الإمام العلم مقرئ مكة وأحد القراء السبعة أبو معبد الكناني الداري المكي مولى عمرو ابن علقمة الكناني وثقه النسائي وعاش خمسا وسبعين سنة ولد بمكة سنة ٤٨و مات سنة عشرين ومئة . ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء الزمان، ج٢،ص٤١، وينظر الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٥ ،ص ٣١٨-٣١٩
١٢٠. أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان التميمي ثم المازني البصري شيخ القراء والعربية وأمه من بني حنيفة مولده في نحو سنة سبعين وانتصب للإقراء في أيام الحسن البصري. قال أبو عبيدة :كان أعلم الناس بالقراءات والعربية والشعر وأيام العرب وفاته كانت في سنة أربع وخمسين ومائة. قال الأصمعي: عاش أبو عمرو

ستا وثمانين سنة وقال خليفة بن خياط وقيل سنة سبع وخمسين ومائة. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٦،ص ٤٠٧-٤١٠

١٢١. نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي مولاهم أبو رويم المقريء المدني أصله من أصـبهان أحـد الأعـلام هو مولى جعونة بن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب أو حليف أخيه العباس وقيل له عدة كنى منها أبو نعيم وأشهرها أبو رويم قـرأ على طائفة من تابعي أهل المدينة وقال أبو قرة موسى بن طارق سمعته يقول قـرأت علـى سـبعين مـن التابعين مات سنة تسع وستين ومئة رحمه ا تعالى. الذهبي ،معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص١٠٧–١١١

١٢٢. اليحصبي عبد ا بن عامر إمام أهل الشام في القراءة عبد ا بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة أبو عمران قال ابن عامر قبض رسول ا صلى ا عليه وسلم ولي سـنتان ولـي قضـاء دمشق بعد أبي إدريس الخولاني توفي ابن عامر سنة ثماني عشرة ومائة . الذهبي، معرفة القراء الكبار، ص٨٢-٨٦

١٢٣. حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الإمام الحجة شيخ القراءة أبو عمارة التيمي مولاهـم الكوفي الزيات ثقة توفي سنة ثمان وخمسين ومائة وله ثمان وسبعون سنة فـيما بلغنا والصحيح وفاته في سنة ست وخمسين ومئة رحمه ا . الذهبي، سير أعلام النبلاء ،ج٧ ،ص ٩٠ -٩٢

١٢٤. عاصـم المقرئ أبو بكر عاصم بن أبي النجود مولى بني جذيمة بن مالك بن نصر كان أحد القراء السبعة والمشار إليه في القراءات توفي بالكوفة سنة سبع وعشرين ومائـة رحمـه ا تعـالى . محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت٣٥٤)، مشـاهير علمـاء الأمصار، تحقيق: م. فلايشهمر، بيروت، دار الكتب العلمـية، ١٩٥٩م ، ج١ ، ص ١٦٥. ويـنظر ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء الزمان، ج٣ ، ص ٩

١٢٥. أحمد بن موسى بن العباس التميمي البغدادي أبو بكر ابن مجاهد (٢٤٥-٣٢٤هـ) ، كـتاب السـبعة في القراءات، تحقيق: د.شوقي ضيف، دار المعارف ،القاهرة ، ١٤٠٠هـ (ط٢)،ص ٢٦٦

١٢٦. الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، ص٨١

١٢٧. اليحصبي عبد ا بن عامر إمام أهل الشام في القراءة عبد ا بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة أبو عمران قال ابن عامر قبض رسول ا صلى ا عليه وسلم ولي سـنتان ولـي قضـاء دمشق بعد أبي إدريس الخولاني توفي ابن عامر سنة ثماني عشرة ومائة . الذهبي، معرفة القراء الكبار، ص٨٢-٨٦

١٢٨. حفـص بـن سـليمان أبو عمر الأسدي مولاهم الغاضري الكوفي المقرىء الإمام صاحب عاصم وابن زوجة عاصم ثقة في القراءة ثبت ضابط لها بخلاف حاله في الحديـث وقـد عاش تسعين سنة ولد حفص سنة تسعين ومات سنة ثمانين ومائة. الذهبي ، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، ص ١٤٠- ١٤١

١٢٩. أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الإمام أحد الأعلام مولى واصل الأحدب وكـان حناطا اختلف في اسمه على عشرة أقوال أصحها قولان كنيته وما رواه أبو هشـام الرفاعـي وحسين بن عبد الأول أنهما سألاه عن اسمه فقال شعبة ... قال هـارون بن حاتم سمعته يقول ولدت سنة خمس وتسعين . قرأ القرآن ثلاث مرات علـى عاصـم وروى عن إسماعيل السدي وأبي حصين ... وعرض القرآن أيضا على عطاء بن السائب وأسلم المنقري وعمر دهرا وكان سيدا إماما حجة كثير العلم والعمـل منقطع القرين قرأ عليه أبو الحسن الكسائي ويحيى العليمي وآخرون توفي فـي جمـادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومئة أرخه يحيى بن آدم وأحمد بن حنبل الذهبي ، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، ص ١٣٤-١٣٨

١٣٠. ابن مجاهد ، كتاب السبعة في القراءات، ج١،ص٥٧٧

١٣١. الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، ص٨١

١٣٢. السابق ص٩

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم
٢. إبراهـيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي(ت٧٩٩هـ)، الديباج المذهب فـي معرفة أعيان علماء المذهب، بيروت، دار الكتب العلمية، دون تاريخ طبع أو رقم طبعة
٣. أحمـد بـن عمر بن محمد بن أبي الرضا الحموي أبو العباس (ت٧٩١هـ)، القواعد والإشـارات في أصول القراءات، تحقيق: د.عبد الكريم محمد الحسن بكار، دار القلم، دمشق ، ١٤٠٦هـ،(ط١)
٤. أحمـد بـن محمـد التلمساني المقري (ت١٠٤١هـ)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: د.إحسان عباس، بيروت، دار صادر، ١٩٦٨م
٥. أحمـد بن موسى بن العباس التميمي البغدادي أبو بكر ابن مجاهد (٢٤٥-٣٢٤هـ) ، كـتاب السـبعة فـي القراءات، تحقيق: د.شوقـي ضيف، دار المعـارف ،القاهرة ، ١٤٠٠هـ (ط٢)
٦. جـلال الدين عبد الرحمن السيوطي(٨٤٩ـ ٩١١هـ)، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق :سعيد المندوب ، دار الفكر، لبنان، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، (ط١)
٧. جمـال الدين أبو محمد عبد ا بن يوسف بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: د.مازن المبارك ومحمد علي حمد ا ، بيروت، دار الفكر، ١٩٨٥ م، (ط٦)
٨. جـلال الديـن عـبد الرحمن السيوطي(٨٤٩ـ ٩١١هـ)، الإتقان في علـوم القرآن، تحقيـق :سعيد المندوب ، دار الفكر، لبنان، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، (ط١)
٩. شـمس الديـن أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن خلكان (٦٠٨-٦٨١ هـ)، وفيات الأعيان وأنباء الزمان، تحقيق: د.إحسان عباس، بيروت، دار الثقافة، ١٩٦٨
١٠. صـابر حسـن محمـد، مورد الظمآن في علوم القرآن، الدار السلفية ،الهند، (ط١)، ١٩٨٤م

١١.صـبحي الصـالح، مباحث في علوم القرآن ، دار العلم للملايين ، بيروت (ط٦) ، ١٩٦٩م

١٢.صديق بن حسن القنوجي (١٢٤٨- ١٣٠٧هـ)، أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، تحقيق: عبد الجبار زكار، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٧٨م

١٣.صـلاح الديـن خليل بن أيبك الصفدي (٦٩٦-٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمـد الأرنـاؤوط وتركي مصطفى، بيروت، دار إحياء التـراث ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م

١٤.عـبد الرحمـن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي (٨٤٩-٩١١هـ)، طبقات الحفاظ، بيروت ، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ (ط١)

١٥.عبد الفتاح عبد الغني القاضي (ت١٤٠٣هـ)، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، جدة ، مكتبة السوادي ، ١٩٩٤م، (ط٥)

١٦. عـثمان بـن سعيد الداني أبو عمرو (ت٤٤٤)، كتاب التيسير في القراءات السبع ، عني بتصحيحه:أوتويرتزل ، بيروت، دار الكتب العلمية،١٩٩٦م(ط١)

١٧. عـثمان بـن سعيد الداني أبو عمرو (٣٧١-٤٤٤هـ)، المحكم في نقط المصاحف، تحقيق : د. عزة حسن، دار الفكر، دمشق، (ط٢)،١٤٠٧هـ

١٨. عثمان بن سعيد الداني أبو عمرو (ت٤٤٤هـ)، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، تحقيق: محمد أحمد دهمان، دمشق، دار الفكر،١٩٨٣م،(ط١) تصوير عن الطبعة الأولى ١٩٤٠م

١٩.علـي بن محمد بن علي الجرجاني (٧٤٠-٨١٦هـ) ، التعريفات ، تحقيق: إبراهيم الأبياري، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ،(ط١)

٢٠.محمـد بـن يعقـوب الفيروز أبادي (٧٢٩-٨١٧هـ)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغـة، تحقيق: محمد المصري، الكويت، جمعية إحيـاء التراث الإسلامي، ١٤٠٧ هـ ،(ط١)

٢١.محمـد بن أحمد ابن عثمان الذهبي (٦٧٣- ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم ، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ (ط٩)

٢٢.محمـد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) ،معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصـار، تحقيق: بشار عواد معروف و شعيب الأرناؤوط وصالح مهدي عباس، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤هـ،(ط١)

٢٣.محمـد بـن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبي (٧٤١-٧٩٢هـ)، كتاب التسهيل لعلوم التنزيل، لبنان، دار الكتاب العربي، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، (ط٤)

٢٤.محمـد بـن حـبان بـن أحمـد أبو حاتم التميمي البستي (ت٣٥٤)، مشاهير علماء الأمصار، تحقيق: م. فلايشهمر، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٥٩م

٢٥.محمـد عـبد العظـيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، دار الفكر،بيروت (ط١)،١٩٩٦م

٢٦.محمد عبد ا دراز، النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن ،مطبعة السعادة ، ١٩٦٩م

٢٧.ياقوت بن عبد ا الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ)، معجم الأدباء، بيروت، دار الكتب العلمية،١٩٩١م،(ط١)